

بحار الأنوار

[222] رجلا ليستقي لهم الماء من الجب، فلما أدلى الدلو على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا إلى غلام من أحسن الناس وجها فعدوا إلى صاحبهم فقالوا: " يا بشرى هذا غلام " فنخرجه ونبيعه ونجعله بضاعة لنا، فبلغ إخوته فجاءوا فقالوا: هذا عبد لنا أبق، ثم قالوا ليوسف: لئن لم تقر بالعبودية لنقتلنك، فقالت السيارة ليوسف: ما تقول ؟ قال: أنا عبدهم، فقالت السيارة: فتبيعه (1) منا ؟ قالوا: نعم، فباعوه منهم على أن يحملوه إلى مصر " وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين " قال: الذي بيع بها يوسف ثمانية عشر درهما، وكان عندهم كما قال الله: " وكانوا فيه من الزاهدين ". أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام في قول الله: " وشروه بثمن بخس دراهم معدودة " قال: كانت عشرين درهما، والبخس: النقص، وهي قيمة كلب الصيد إذا قتل، كان قيمته عشرين درهما. (2) م: بالاسناد عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى مثله. (3) *

= تبسم رثيت النور في ضواحه: وإذا تكلم رثيت في كلامه شعاع النور يلتهب عن ثناياه، ولا يستطيع أحد وصفه، وكان حسنه كضوء النهار عن الليل، وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية " وقال يا بشرى " بشر نفسه ; وقيل هو اسم رجل من أصحابه ناداه " وأسروه بضاعة " أي وأسروا يوسف الذين وجدوه من رفقاءهم من التجار مخافة شركتهم، فقالوا: هذه بضاعة لاهل الماء دفعوه إلينا لنبيه لهم ; وقيل: وأسروا إخوته يكتمون أنه أخوهم فقالوا: هو عبد لنا قد أبق، وقالوا بالعبرانية: " لئن قلت: أنا أخوهم قتلناك " فتابعهم على ذلك لئلا يقتلوه، عن ابن عباس " وشروه بثمن بخس " أي ناقص قليل " دراهم معدودة " أي قليلة، وذكر العدد عبارة عن القلة، وقيل إنهم كانوا لا يزنون الدراهم ما دون الاوقية وهى الاربعون، ويزنون الاوقية فما زاد عليها " وكانوا فيه من الزاهدين " قيل: يعنى ان الذين اشتروه كانوا غير الراغبين في شرائه لانهم وجدوا عليه علامة الاحرار ; وقيل: يعنى ان الذين باعوه من اخوته كانوا غير راغبين في يوسف ولا في ثمنه ولكنهم باعوه حتى لا يظهر ما فعلوا به ; وقيل: كانوا من الزاهدين فيه لم يعرفوا موضعه من الله وكرامته منه طاب الله ثراه. (1) هكذا في النسخ وفى المصدر. (2) تفسير القمى: 317 - 318. م (3) مخطوط.